بلغت، في العام ١٩٧٩، حوالى ٧٥ مليون دولار، ثمّ أخذت بالارتفاع السريع، منذ العام ١٩٨٠، حتى بلغت، في العام ١٩٨٦، حوالى المليار ونصف المليار من الدولارات، التي تشمل، ايضاً، عقود العمل التي حصلت عليها الشركات الاسرائيلية. والغريب، أيضاً، ان القطيعة الدبلوماسية، تلك، لم تمنع بعض الدول الافريقية من التعاون، سراً، مع اسرائيل، لتنفيذ عمليات عسكرية اسرائيلية في داخل افريقيا، كعملية اقتحام الطائرة الاسرائيلية المختطفة في مطار عنتيبي، في اوغندا، العام ١٩٧٦، بعلم، ومساعدة، حكومة كينيا. أمّا عملية نقل اليهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل عبر السودان، بالتفاهم والاتفاق مع حكومة جعفر النميري، فينبغي ان تسجّل في خانة الحسابات العربية ـ الاميركية. ولو ان انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والقارة الافريقية لم يكن له أي اثر سيىء على علاقاتها التجارية والاقتصادية، الاّ ان محاولات اسرائيل، بمساعدة الدول الغربية، لم تتوقف طيلة المدة، من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية الى سابق عهدها. مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية فسّر اسباب هذه اللهفة، بالقول: «تعيش اسرائيل على علاقاتها الخارجية؛ والعرب يحاولون، دائماً، عزلنا عن العالم، ليجعلوا من اسرائيل كياناً منبوذاً، مثل جنوب افريقيا وتايوان. ولذلك، نريد ان ننتصر عليهم هنا، كما انتصرنا عليهم في مجالات أخرى».

ان اسرائيل، التي قامت، وترعرت، بتخطيط الاستعمار الغربي، وبدعايته، الواثقة والمطمئنة من دعم، وتأييد، ومناصرة، الدول الغربية، مهما تغيّرت الظروف والاوضاع، انصب اهتمامها، منذ البداية، على ترسيخ مركزها وتمتين علاقاتها بدول العالم الثالث، لاسباب عدّة، من جملتها اضفاء الشرعية على وجودها اولاً، وضمان الحصول على اصواتها في الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى ثانياً، ثمّ للاستفادة منها كميدان ملائم لنشاطها الاقتصادي، حيث تتوفّر المواد الاولية لصناعاتها، والاسواق لبيع منتجاتها. لذلك، اعتبرت اسرائيل خروجها من افريقيا، بالشكل الذي خرجت به بعد حرب العام ١٩٧٣، ضربة قاصمة لسياستها الخارجية، ولمكانتها الدولية، وقامت بحملة دبلوماسية واسعة، بالاشتراك مع الدول الغربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا، من اجل العودة الى القارة، فجاءت اتفاقيتا كامب ديفيد لتحلاّ مشكلة اسرائيل.

عادت اسرائيل الى افريقيا بعد ان أعادت النظر في سياستها الافريقية السابقة، لتجنّب الاخطاء الماضية، واتباع أساليب جديدة مبتكرة، من جملتها اقامة علاقات شخصية، خاصة، مع رؤساء الدول، وبالاخص تلك الدول التي تعتبرها اسرائيل ذات أهمية بالغة بالنسبة الى مصالحها ونفوذها في افريقيا، فتزوّدهم بالمعلومات التي تتعلق بأمنهم الشخصي ومواقعهم الرسمية، وتقوم بتدريب وحدات الحرس الجمهوري، والقوات الخاصة، ورجال الحرس الذين يرافقون الرؤساء، عادة، في غدوهم وترحالهم.

هذا الاسلوب الاسرائيلي الجديد، في افريقيا، ساعد بعض الرؤساء الافريقيين (في زائير، مثلاً) على التخلّص من اعدائهم السياسيين في حوادث غامضة، بسبب المعلومات التي قدّمتها المخابرات الاسرائيلية. امّا الحادث الذي لم يكن التكتّم بشأنه ممكناً، فقد وقع في ليبيريا، سنة ١٩٨٥، حيث استطاع عملاء الموساد اكتشاف محاولة انقلابية ضد الرئيس الليبيري، صموئيل دوه، المعروف بارتباطاته المشبوهة باسرائيل، وبعملائها، قبل ساعات قليلة من ساعة الصفر، فأُعدم زعيم الحركة الكولونيل توماس كوينكبه مع مجموعة من الضباط وبعض رجال السياسة المعارضين.

من الاسباب الاخرى التي تجعل اسرائيل شديدة الحرص على وجودها في افريقيا كون